SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.25 NO. 2 2026
DOI: 10.51984/2V4HSN55

جامعة سبها للعلوم الإنسانية مجلة
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: http://www.sebhau.edu.ly/journal/johs

الأركيولوجيا الموريتانية (المقدرات - المسار التاريخي – التحديات والآفاق)

الطيب بلاه حمودي

باحث أكاديمي وأستاذ تاريخ حديث ومعاصر، موريتانيا

الملخص

يسعى هذا المقال الذي بين أيدينا إلى التأريخ لنشاط علمي هام يندرج ضمن العلوم المساعدة للتاريخ، ونتيجة لأن النشاطات المرتبطة بهذا الموضوع ظلت على هامش الأبحاث والدراسات التاريخية والأثرية المحلية؛ فقد ارتأينا أن نخصص هذه الصفحات للحديث عن تاريخ البحث الأثري الموريتاني، ومن الجدير بالذكر أن المجال الموريتاني قد شهد منذ بداية القرن العشرين بعض النشاطات البحثية المتعلقة ببعض المواقع الأثرية من طرف بعض الهواة ضمن أفراد الحملة الاستعمارية الفرنسية، ومع النصف الثاني من نفس القرن شهدت البلاد حملات أثرية كبرى؛ استطاعت نفض الغبار عن فترات هامة من التاريخ الموريتاني. رغم ما قدمته الأبحاث الأثرية الموريتانية من إسهامات علمية كبيرة وهامة؛ إلا أن الأركيولوجيا الموريتانية بشكل عام مازالت تعاني من الكثير من التحديات التي تجعلها في أمس الحاجة إلى البحث عن حلول جذرية لها.

الكلمات المفتاحية:

موريتانيا
أركيولوجيا
أبحاث علمية
مشاكل وحلول

Archaeology in Mauritania: Assets, Historical, problems and Solution

Tiyib Boullah Hamoudy

Academic resaercher and professor of modern and contemporary history – Mauritania

ABSTRACT

This article aims to document an important scientific activity that is part of the fields supporting history. Because activities related to this topic have long been overlooked in local historical and archaeological studies, we decided to dedicate these pages to the history of archaeological research in Mauritania.It is worth noting that, since the beginning of the 20th century, Mauritania has seen some research activities on certain archaeological sites, carried out by amateurs among members of the French colonial missions. In the second half of the same century, the country witnessed major archaeological campaigns that revealed important periods of Mauritania's history. Despite the significant scientific contributions of archaeological research in Mauritania, archaeology in the country generally still faces many challenges and is in urgent need of strong and lasting solutions.

Keywords:

Mauritania
Archaeology
Scientific research
Problems and solution

المقدمة

لقد مكنت الأبحاث والدراسات الأثرية التي شهدتها موريتانيا منذ مطلع القرن العشرين؛ من الوقوف على المقدَرات الأثرية الهائلة التي تحظى بها المنطقة، فالمواقع الأثرية التي تمكن الباحثون من الوصول إليها؛ أكدت غزارة الآثار البشرية الدالة على قدم الوجود البشري في المنطقة منذ أزمنة سحيقة، كما شملت تلك الأسبار والحفريات بعض المواقع التي تنتمي إلى فترات تاريخية هامة من تاريخ البلاد وأكدت علاقة تلك المواقع بالحضارات التي شيدها أصحابها على هذه الأرض ممثلة في الحواضر الوسيطة (كمبي صالح - أودغست - آزوكي) وهي حواضر ترتبط بأنظمة سياسية سطر أصحابها صفحات خالدة من تاريخ المنطقة ومحيطها الإقليمي.

رغم مال الأسبار والحفريات الأثرية التي شهدتها موريتانيا خلال القرن العشرين من أهمية في تاريخ المنطقة، ورغم أن الأركيولوجيا الموريتانية قد استطاعت أن تلفت انتباه العديد من الباحثين والمهتمين بالميدان الأثري الذين بدورهم ساهموا في إعداد الكثير من الدراسات والتقارير حول الآثار الموريتانية؛ إلا أن المتصفح للكتابات حولها يلاحظ العزوف الغير مبرر عن الكتابة حول تلك النشاطات رغم مالها من أهمية، ورغم أنها بدأت منذ بداية القرن العشرين، وأُنجزت حولها عشرات الدراسات والأبحاث إن لم أقل مئات.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذا الموضوع في سعيه إلى التعريف بالمقدرات الأركيولوجية الموريتانية، والمسار التاريخي للأبحاث الأثرية التي شهدها الموريتاني منذ الفترة

*Corresponding author:
E-mail addresses: tayebboullah@gmail.com

Article History: Received 08 March 2026 - Received in revised form 02 August 2026 - Accepted 28 August 2026

الاستعمارية حتى الوقت الراهن، بالإضافة إلى محاولة التعرف على أهم التحديات والمشاكل التي تواجه البحث الأثري الموريتاني والحلول المقترحة للتغلب على تلك التحديات.

أهداف الدراسة

_ التعريف بالمقدرات الأثرية الموريتانية

_ التعرف على المقدرات الأثرية الموريتانية من خلال الحقب الزمنية المختلفة

_ التعرف على المسار التاريخي للأبحاث الأثرية الموريتانية

_ جرد المقدرات الأثرية (ما قبل التاريخ – الفترات التاريخية)

_ تحديد المشاكل التي تعيق تطور البحث الأثري الموريتاني

_ محاولة تقديم بعض الحلول التي قد تغير من هذا الواقع.

إشكالية الدراسة

إن كان المجال الموريتاني يزخر بالكثير من المقدرات الأثرية سواء ما يتعلق منها بفترات ما قبل التاريخ أو الفترات التاريخية؛ فإن الاهتمام بالتأريخ لهذا الموضوع بالذات مازال غائبا عن الكثير من الأبحاث والدراسات المحلية مما يجعل البحث فيه ومحاولة التأريخ له ضرورة علمية ملحة، فكيف يمكن التعرف على المقدرات الأركيولوجية للمجال الموريتاني؟ وما هو المسار التاريخي للنشاطات الأثرية في المنطقة؟ وما هي التحديات التي تعترض البحث الأثري الموريتاني؟ وما هي المقترحات والحلول؟

مجال الدراسة

- المجال الزمني: يشمل الإطار الزماني لهذا الموضوع الفترة الممتدة من 1914م حتى 1981م
- المجال المكاني: المجال الجغرافي المعروف اليوم باسم الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

الدراسات السابقة

❖ الأركيولوجيا في إفريقيا الغربية الصحراء والساحل:من أمهات الكتب التي تناولت الأركيولوجيا الموريتانية، في الأصل باللغة الفرنسية، وهو من إعداد من وعشرين باحثا، على شكل مجموعات، قدمت كل مجموعة دراسات أثرية حول منطقة من مناطق غرب إفريقيا،وفيما يتعلق بموريتانيا فقد كان الفريق يتكون من خيرة من كتب عن الأركيولوجيا في المنطقة، بوبه ولد محمد نافع، ومحمد ولد ختار، و روبير فيرني، وقد ترجم هدا العمل من طرف الأستاذ بوبه ولد محمد نافع إلى اللغة العربية في 320 صفحة حملت نفس العنوان.

تحدث الجزء الموريتاني من هذا الكتاب عن الأركيولوجيا الموريتانية بشكل عام، واهتم بثقافات العصور الحجرية، والمرحلة الانتقالية بين العصور الحجرية والفترة التاريخية، كما أفرد بابا كاملا للحديث عن الأركيولوجيا التاريخية في موريتانيا، إلا أن هذا الكتاب أهمل الحديث عن تاريخ البحث الأثري في موريتانيا، والمراحل التي مر بها.

❖ موريتانيا القديمة ،مختصر لإسهام الأبحاث الأركيولوجية: كتاب موريتانيا القديمة مختصر لإسهام الأبحاث الأركيولوجية من إعداد كل من بوبه ولد محمد نافع ومحمد ولد ختار و روبير فيرني، وهو من 158 صفحة.

قد نطلق عليه: توسعة لما نشر سابقا عن الآثار الموريتانية في كتاب الأركيولوجيا في إفريقيا الغربية، وقد اتبع تقريبا نفس التبويب الذي اتبعه الكتاب المذكور مع زيادة طفيفة، وفيما يتعلق بتاريخ البحث الأثري فقد أهمله هذا الكتاب كذلك.

❖ Dictionnaire Archéologique de la Mauritanie: معجم الآثار في موريتانيا، كتاب باللغة الفرنسية من إعداد روبير فيرني وبوبه ولد محمد نافع، بالتعاون مع 22 باحثا ومهتما بمجال الآثار، وهو من 164 صفحة، تميز هذا الكتاب عن غيره في الإضافة التي أضافها حول اللوحات الجدارية، بالإضافة إلى ما قدم حول العصور المعدنية في موريتانيا، إلا أنه لم يتناول تاريخ الأبحاث الأثرية في موريتانيا رغم الإسهامات التي قدم حول الآثار الموريتانية.

❖ الأركيولوجيا الموريتانية في متحف نواكشوط: الأركيولوجيا الموريتانية في متحف نواكشوط، كتاب صغير يضم بين دفتيه ترجمة للمضمون باللغتين العربية والفرنسية، وهو من إعداد الأستاذين، بوبه ولد محمد نافع، و روبير فيرني، تناول باختصار العصور الحجرية وثقافة تيشيت، والمواقع التاريخية الوسيطة،ولم يتطرق هذا الكتاب أيضا لتاريخ البحث الأثري الموريتاني.

أولا: المقدرات الأركيولوجية للمجال الموريتانية

إن المجال الموريتاني البالغ 030.700.1كم^2، يعتبر ميدان خصبا للدراسات الأثرية، سواء ما تعلق منها بفترات ما قبل التاريخ، أو الفترات التاريخية، حيث إن شواهد العصور الحجرية المنتمية إلى حقب ما قبل التاريخ، ممثلة في كافة أطراف البلاد، والمواقع التي تم التعرف عليها ينتمي بعضها إلى العصر الحجري القديم (Paléolithique) الذي تتركز أغلب الآثار الدالة عليه في الأقاليم الشمالية، أما بعضها الآخر فينتمي إلى العصر الحجرى الحديث (Néolithique) وبالنسبة للأخيرة؛ فهي ممثلة في كافة المجال الموريتانية تقريبا، وشواهد العصور الحجرية منتشرة على عموم المجال الموريتاني، سواء تعلق الأمر بمراحل العصر الحجري القديم، أو حقب الحجري الحديث، وتعتبر النحوت والرسوم الصخرية أهم الشواهد الدالة على ذلك، وفي هذا الإطار يمكن التعرف على المؤهلات الأركيولوجية الموريتانية من خلال الحقب الأثرية التالية:

1- آثار فترة ما قبل التاريخ

أ- العصر الحجري القديم: (Le Paléolithique)

يعتبر المجال الجغرافي المعروف اليوم بموريتانيا كغيره من المجالات الجغرافية شاهدا على حقب ما قبل التاريخ التي شهدها العالم منذ آماد سحيقة، حيث أجمع الآثار يون أن أقدم الحقب التي شهدت على تواجد البشر على الأرض هي "العصر الحجري القديم" وهو أقدم العصور التي شهدت إنتاجا بشريا للأدوات الحجرية [1] وقد شهدت الكثير من المناطق الموريتانية خاصة الأجزاء الشمالية على هذه الحقبة، إذ تظل الأدوات الحجرية البدائية ذات الطابع الحجري القديم شاهدة على حقب العصر الحجري القديم في المنطقة.

خريطة تبين مو اقع فترات العصر الحجري القديم في موريتانيا

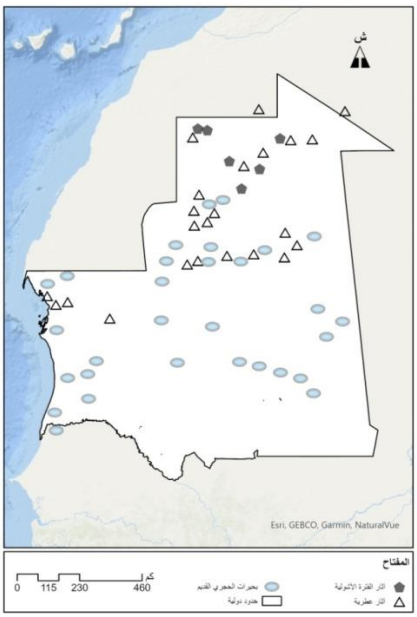

لقد تركت ثقافات الحجري القديم آثارها في موريتانيا، كالثقافة الآشورية، والعطرية[*]الموستيرية[*] وثقافة أواخر العصر الحجري القديم، ومن الملاحظ أن آثار هذه الثقافات منتشرة في كثير من المواقع وغالبا ما تكون بجوار البحيرات، القديمة، ومع كل تحسن في المناخ يحتل الناس الهضاب والسهول والأودية[2].

ب- العصر الحجري الحديث: (Néolithique)

"الحجري الحديث عبارة عن مرحلة هامة من التطور الاقتصادي، والتقني، والاجتماعي، لدى المجتمعات البشرية، ويمتد المجرى الحديث على الفترة مابين 7000 و 2000 سنة قبل الميلاد، وهي الفترة التي عرفت بداية الزراعة وتربية الماشية والعمران مع التحصينات أحيانا إثر التقري، بالإضافة إلى تحسن واضح في إنتاج الأدوات الحجرية عن طريق الصقل، حصلت ثورات في جوانب أخرى من الإنتاج، مثل الآلات العظمية والنسيج وصناعة الأواني الخزفية "[3] ؛ إلا أن هذه المرحلة من ما قبل التاريخ في الصحراء الكبرى عامة وفي موريتانيا بشكل خاص؛ جاءت بعد فترة جفاف طويلة استمرت قرابة عشرين ألف سنة وهي الفترة التي عرفت " بالعقلية " [4]، وتنتشر آثار العصر الحجري الحديث في جميع أنحاء المجال الموريتاني تقريبا وهو ما تدل عليه الشواهد الأثرية التي تنتمي إلى تلك الفترة.

خريطة تبين مو اقع فترات العصر الحجري الحديث في موريتانيا

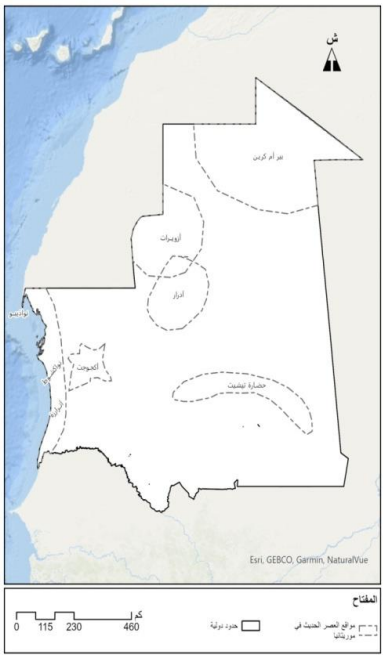

2- آثار الفترة التاريخية

بالإضافة إلى مواقع فترات ما قبل التاريخ المنتشرة في المجال الموريتاني، سواء تعلق الأمر بالعصر الحجري القديم أو الحديث؛ فإن المجال الموريتاني يزخر بالمواقع الغنية بالآثار التي تنتمي إلى الفترة التاريخية، وسنقتصر الحديث هنا عن الحواضر التجارية الوسيطة التي تحدثت عنها المصادر العربية الوسيطة؛ والتي كان لها دور كبير في تاريخ المنطقة، والتي شهدت حفريات أثرية كبرى وهي: (كمبي صالح – أودغست – آزوكي ...).

❖ كمبي صالح

تقع أطلال حاضرة كمبي صالح في الجنوب الشرقي الموريتاني، وتمثل هذه المنطقة ممرا سهلا بين وادي النيجر والحوض الموريتاني[5]، وهذا الممر تحده من الشمال كثبان الحوض الرملية، ومن الجنوب مرتفعات صخرية على شكل هضاب أساسها الصخور المتحولة (الشيست)،و أطلال المدينة التاريخية في المنطقة المعروفة اليوم بولاية الحوض الشرقي حيث تبعد 65 كلم عن مدينة تمبدغة إلى الجنوب منها على امتداد الطريق الذي يربطها بقرية بوسطيلة، وهي أطلال المدينة التي يعتقد أنها عاصمة إمبراطورية غانا الشهيرة[6]، وفي ممر واغادو بالذات توجد أطلال مدينة كمبي صالح[7]، وهي أطلال هائلة يوفر جزؤها المركزي آثارا عمرانية على سمك يقارب 10م، ومن أهم الحفريات الاستطلاعية لكمبي صالح تلك التي قام بها رايمون موني، و ب. توماسي (p. Thomassey) سنة 1950 [8].

❖ أودغست

أودغست هي تلك البقايا الأثرية الواقعة ضمن منطقة آوكار في الحوض الغربي، على بعد حوالي 34 كم شمال شرق مدينة تامشكط[9]، وهي المنطقة التي توجد بها آثار مركز تجاري صحراوي، يعود للفترة الوسيطة من تاريخ موريتانيا [10] إنها تلك الأطلال التي يعتقد أنها تعود لمدينة أودغست التي كانت عامرة خلال الفترة الوسيطة، وتحدث عنها الإخباريون، والرواة، والكتاب العرب إبان الفترة الوسيطة [11]، وقد قامت بالتحديد بواد النوداش الواقع

على هضبة الركيز[12].

ظلت أطلال هده المدينة المندثرة مجهولة لعدة قرون قبل أن يتم التعرف عليها خلال الكشوفات الكلونيالية الفرنسية بالبلاد([13]) وهي الأطلال الموجودة بتكداووست جنوب شرق موريتانيا وتحديدا شمال شرق تامشكط بمنخفض نوداش، وهو الموقع الذي افترض إداريون فرنسيون أنه موقع المدينة الاقتصادية المذكورة في المصادر الوسيطة([14])، وقد حظي هذا الموقع بالقسط الأوفر من الدراسات والحفريات لكونه المكان الأقرب من حيث الشبه بتلك الحاضرة التاريخية التي تواتر الرواة والإخباريون العرب بالحديث عنها و أسهبوا في وصفها، حيث إن الكثير من الكتابات الوسيطة التي تناولت الصحراء الموريتانية ركزت في الغالب في الكلام عن حاضرة أودغست التي كانت تحتل مكانة سامقة بين مثيلاتها من الحواضر الوسيطة

- **آزوكي**

يقع موقع آزوكي التاريخي في الطرف الجنوبي من واد تيارت، على مقربة من مدينة أطار، ومن المعلوم أن واد تيارت يمر عبر سهل بين سلسلتين صخريتين، أو طوقين من أطواق هضبة آدرار، وهما كدية تكُل من الغرب، وظلعة أطار التي يخترقها ممرا انطرازي وفم شور، من الشرق، ومن الواضح أن موقع آزوكي يتميز بالصعوبة والوعورة؛ فهو موقع صخري بامتياز، إذ يصعب الوصول إليه إلا عبر ممرات قليلة من الجانب الشمالي الغربي (فم جول) ، و الطرف الجنوب الشرقي (فم شور) ، وهذه الوعورة أعطت للمكان تحصينا أمنيا استثمره المعمرون الأوائل كعامل دفاع هام.

ثانيا: مسار النشاطات الأثرية في المجال الموريتاني

لا يمكن أن نتحدث عن مسار النشاطات الأثرية في المجال الموريتاني خلال القرن العشرين؛ دون أن يجرنا ذلك إلى الحديث عن النشاطات التأسيسية الأولى التي كانت الإطار العام الذي نشأت وتطورت تحت ظله مختلف النشاطات الأثرية في المجال الموريتاني، والتي كان لها السبق في الكشف عن المقدرات الأثرية الموريتانية، سواء كانت تلك النشاطات من طرف أفراد أو فرق بحثية أو غيرها، وقد تطورت تلك المبادرات الفردية الغير منظمة لتنضوي في هيئات منظمة عبارة عن معاهد ومؤسسات بحثية وأكاديمية خلال مراحل لاحقة استطاعت جهودها أن تسهم إسهاما كبيرا في الكشف عن الكثير من المواقع الأثرية الموريتانية سواء مواقع الحجري القديم والحديث، أو مواقع أثرية تاريخية، أو مواقع للفن الصخري.

وفي هذا الإطار يمكن أن نذكر من تلك المؤسسات التي نشطت في المجال الأثري الموريتاني منذ مطلع القرن العشرين المعهد الفرنسي لإفريقيا السوداء (Institut Français d'Afrique Noire) والذي أنشئ سنة 1938م بدكار عاصمة السنغال؛ وهو المؤسسة التي تبنت العديد من البعثات التي قامت بزيارات ميدانية لمناطق مختلفة من المجال الموريتاني، وهو المعهد الذي أصبح يعرف ابتداء من سنة 1966م بالمعهد الأساسي لإفريقيا السوداء (Institut fondamental d'Afrique noire) ([15]) .

جدول يبين جرد للأعمال الأثرية المنشورة ضمن سجلات المقتنيات الأثرية المنجزة من طرف المعهد الفرنسي لإفريقيا السوداءIFAN في دكار خلال 21 سنة من سنة 1941 حتى 1961 [16] :

السنة	عدد الأنشطة الأثرية
1941	11
1942	1
1944	9
1945	2
1946	4
1947	7
1948	76
1949	156
1950	73
1953	86
1954	41
1955	34
1956	30
1957	29
1958	23
1959	51
1960	56
1961	17

إن الإشارات والكتابات الأولى حول الوجود البشري في موريتانيا خلال حقب ما قبل التاريخ، والفترات التاريخية، تعود إلى بدايات القرن العشرين، حيث كانت البواكير الأولى مع جمع القطع والأدوات الأثرية التي تم العثور عليها في بعض المواقع المتناثرة في البلاد، وهي من صميم ما قام به المستكشفون والهواة الذين قاموا بالكتابة عن بعض المكتشفات التي حصلوا عليها، ثم تطور الأمر إلى اهتمام بعض العسكريين الفرسين إبان البدايات الأولى للتغلغل الفرنسي في البلاد، ومن المهتمين الأوائل نذكر (Foureau) ولافورك (Laforgue) وواتيرلو (Water lot) وزلتنير (Zeltner) وديزومبر (Desomberes)ودي كورس (Decosse) ([17]) .

من خلال المصادر والمراجع التي اطلعنا عليها حول الموضوع يمكن أن نقسم المراحل التي مر ت بها الأركيولوجيا الموريتانية إلى عدة مراحل: (مرحلة الهواة والمستكشفين – مرحلة المتخصصين والحفريات الكبرى - مرحلة الوطنيين...)

1- مرحلة الهواة والمستكشفين

لقد لعب أفراد من الجيش الفرنسي وهم في الأصل هواة مهتمون بالآثار أدوارا كبيرة، من خلال الإشارات التي دونوها عن المواقع الأثرية التي شاهدوها أو مروا بها، وهو ما كان البداية الفعلية للتعرف على المقدرات الأثرية للمجال الموريتاني، حيث استطاع هؤلاء الهواة تدوين مشاهداتهم الأثرية سواء القطع الأثرية المتناثرة في الصحراء، أو أطلال البنايات الكثيرة، أو الرسوم والنحوت الصخرية التي تنتشر هي الأخرى في الكثير من المناطق، ورغم أهمية هذه المرحلة في الكشف عن المخزون الأثري الهائل للمجال الموريتاني، إلا أنها كذلك مثلت مرحلة من النهب واستنزاف المخزون الأثري في المنطقة خاصة المواقع التي توجد بها آثار الحضارات القديمة سواء فترات ما قبل التاريخ أو الفترات التاريخية.

تم اكتشاف موقع كمبي صالح الأثري سنة 1914 من طرف الفرنسي (Bonnel de Mézières) ([18]) الموظف الاستعماري في الحامية الفرنسية في ولاته، وقد كان ديميزورا من المهتمين بالآثار، حيث قادته هوايته الأثرية إلى أن يطلب من السكان المحليين في المنطقة أن يرشدوه إلى أطلال تلك المدينة القديمة التي كانت معروفة عند السكان، وفي سنة 1939 كانت أطلال كمبي صالح على موعد مع موظف كولونيا لي آخر يعمل في النقطة الاستعمارية في تمبدغة غير بعيد من الموقع الأثري، وهو الذي قام بعمليتي سبر وتنقيب في الموقع..

كانت مرحلة الهواة والمستكشفين بداية فعلية للاهتمام بالآثار الموريتانية

حيث مثلت المرحلة التي هيأت الأرضية للباحثين والدارسين الذين تناولوا دراسة مواقع ما قبل التاريخ في موريتانيا وحتى المواقع التاريخية، وتشمل هذه المرحلة الفترة الممتدة من بداية القرن العشرين حتى نهاية النصف الأول من نفس القرن أ الفترة الممتدة من 1900 حتى 1949 الفترة التي سيبدأ فيها ريمون موني أول عمليات حفرية أولية في موقع كمبي صالح، وقد استمرت أعمال موني هذه ثلاث سنوات كانت بمثابة أول أعمال أثرية متخصصة على المجال الموريتاني مهدت الطريق أمام الحفريات الكبرى التي دشنها علماء آثار أكثر تخصصا ولديهم من الوسائل ما يعينهم على جهود أكبر من التي قدمها موني وذلك منذ العقد الأول من النصف الثاني من القرن العشرين، فكيف كان ذلك؟

2- مرحلة المتخصصين والفتوحات الأثرية الكبرى

كانت بداية هذه المرحلة مع المستكشفين والمهتمين الذين نشطوا في المجال حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث شهدت المنطقة تواجد علماء آثار وباحثين ومهتمين بدراسة فترات ما قبل التاريخ خاصة، وبعلم الآثار عامة، وقد استطاع هذا الجيل أن ينجز دراسات علمية دونوا من خلالها الكثير من المعلومات المتعلقة بالأركيولوجيا الموريتانية، وقد كان رواد هذه المرحلة ينشطون ضمن مؤسسات وجمعيات علمية فرنسية تهتم بالعلوم الاجتماعية ممولة من طرف الحكومة الفرنسية.

إن أول أعمال حفر وتنقيب بالمعنى العلمي للتنقيبات الأثرية من حيث المنهج والتخصص كانت في مواقع (كمبي صالح وأودغست، آزوكي،) وهي المواقع التي شهدت أكبر عمليات بحث أثري في تاريخ موريتانيا حتى كتابة هذا المقال، وكانت بداية هذه النشاطات مع ريمون موني خلال نهاية النصف الأول من القرن العشرين وبداية النصف الثاني من نفس القرن، ليكمل بعده المشوار مجموعة من علماء الآثار الذين يعود الهم الفضل في نفض الغبار عن الحواضر الصحراوية الموريتانية التي كانت مطمورة من منذ عدة قرون (J, D, ROBERT – S, ROBERT -DEVISSE...)

- حفريات أودغست

بدأت الحفريات الأثرية في موقع أودغست في شهر ديسمبر 1961 تحت إشراف (J, DEVISSE)، و (D,و S, ROBERT) [19] ، وذلك بالتعاون مع عشرات الشركاء من الطلاب والباحثين، وقد استمرت الحفريات الأثرية في هذا الموقع حتى سنة 1976.

كانت بداية المرحلة الأولى من هذه الحفريات ابتداء من سنة 1961 حتى سنة 1964 وقد سمحت هذه المرحلة بإكمال أعمال السبر والتفتيش في مجموعات كبيرة من الأنقاض ومراجعتها من خلال التنقيب الدقيق بغية معرفة محتواها من الآثار، وقد كان ذلك بفضل سلسلة من الأسبار و الحفريات التي تم القيام بها خلال هذه المرحلة، وهو ماساهم في التعرف عن قرب على خصوصية الموقع من خلال الو رشات التي أقيمت على التل وخاصة في بقايا المساكن و المقابر المنتشرة فيه [20] .

وفي المر حلة الثانية، استمرت الأبحاث حتى العقد الأخير من الحفريات الأثرية، وخلال هذه المرحلة تم الكشف عن عدة أحياء مختلفة التخصصات، لتتوقف بعدها الحفريات سنة 1976.

- حفريات كمبي صالح و آزوكي

كانت بداية الحفريات في موقع كمبي صالح سنة 1949 مع الأثري الفرنسي (R, Mauny) بالتعاون مع (P,Thomassey) و (G,Szumowski)، وذلك برعاية ودعم من المعهد الفرنسي لإفريقيا السوداء (IFAN) [21] . وقد تواصلت أعمال السبر والتنقيب التي أشرف عليها (R, Mauny) ثلاث سنوات، 1949، 1950، 1951، وخلال هذه الحملات الثلاث، تم القيام بجهود أثرية كبيرة مكنت من الوقوف على العديد من المعلومات الهامة المتعلقة مراحل تطور هذه الحاضرة، كما تم التعرف على حلقات هامة من تاريخها و علاقاتها التجارية الإقليمية القريبة والبعيدة، وبعد إتمام الأعمال الأثرية في الموقع؛ تم نشر النتائج والخلاصات ضمن منشورات المعهد الفرنسي لإفريقيا السوداء([22])، وقد تواصلت تلك النشاطات خلال السنوات، 1949، 1950، 1951 [23] .

بعد الجهود التي قام بها ريمون موني وتوماسي خلال نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات 1949_1950_1951، كان فريق أودغست بقيادة جون دفيس على موعد مع موقع كمبي صالح لإكمال جهود موني حيث كانت الخطوات الأولى سنة 1968 ثم بدأت عمليات الحفر سنة 1972 واستمرت حتى 1981.

أما بالنسبة لموقع آزوكي فقد مر به الفرنسي (R, Mauny) سنة 1955، وتحدث عن الإمكانات الأثرية في الموقع، كما أشار في نص مقتضب إلى التحصينات الأكثر وضوحا، كما نشر موني رسما تقريبيا للموقع، إلا أن الأعمال الأثرية ذات الطابع العلمي لم تشهدها المنطقة؛ إلا سنة 1981[24]

.

أما الحفريات التي شهدها موقع آزوكي، سنة (1980-1981)، بإشراف الأثري الفرنسي (ب. سيزون)، فإنها لم تتواصل لتقدم معلومات أكثر حول الموقع، ولتثبت أو تنفي الفرضيات التي كانت قد طرحت حول الموقع وعلاقته بالتاريخ المرابطي، إلا أنها استطاعت أن تقدم ولو يسير معلومات عن الموقع، و المراحل العمرانية التي مر بها، كما استطاع الفريق البحثي أن يقدم استنتاجات هامة من خلال القطع المكتشفة عبرت عن العلاقات التجارية والثقافية التي ربطت المنطقة بمحيطها الإقليمي [25] .

3_ محاولات توطين نشاطات البحث الأثري (أجيال وطنية في مجال الآثار)

كان ميدان البحث الأثري في المجال الموريتاني حكرا على الأوروبيين خاصة الفرنسيين، ولكن مع إنشاء المدرسة العليا للمفتشين سابقا المدرسة العليا لتكوين الأساتذة حاليا، وتأسيس جامعة نواكشوط، والمعهد الموريتاني للبحث العلمي، استطاع بعض الشباب الموريتاني الولوج إلى مجال البحث الأثري إما عن طريق التخصص أو عن طريق التكوين، وفيما يلي الأجيال الوطنية التي اقتحمت المجال الأثري سواء عن طريق التخصص أو التكوينات:

استطاعت المدرسة العليا لتكوين الأساتذة التي استطاعت أن تتعاون مع علماء آثار فرنسيين كان لهم دور كبير في التكوين طلاب موريتانيين في مجال البحث الأثري والإشراف على رسائل تخرجهم التي كانت متخصصة في حقبتي ما قبل التاريخ والفترة الوسيطة، ومن أمثال هؤلاء الآثاريين (D, Robert)و (B, Saison)، و (Robert Vernet)، وفي الجدول التالي أمثلة من الطلاب الموريتانيين الذين تم تكوينهم والإشراف على أعمالهم كمتخصصين وباحثين أثريين خلال تلك الفترات:

الإسم	عنوان العمل	المشرف
بوبه ولد محمد نافع -1982	La parure a Tegdaoust Coquilles, Céramique, Lithique et Métaux	الأستاذة دنيس روبير، والأستاذ برنارد سيزوون.

1983		
محمد ولد ختار -1982 1983	Etude de l'habitat III du site Préhistorique de Khatt Lemaiteg (Mauritanie Occidentale).	الأستاذروبير فيرني.
بيديه ولد أحمد سالم -1982 1983	Essai de différenciation culturelle et spatio_temmmporelle des populations néolithiques et protohistoriques de la région de Nouakchott d'après la céramique	الأستاذ روبير فيرني.

وفي هذا الإطار فقد شهد موقع آزوكي فتح ورشات عمل أثرية جديدة سنة 2025 من خلال مشروع بحثي عبارة عن تكوين لبعض طلبة قسم التاريخ في جامعة نواكشوط، وذلك من خلال التعاون بين المعهد الموريتاني للبحث العلمي والتكوين في مجال التراث، وجامعة نواكشوط، والمركز الوطني للبحوث العلمية الفرنسي(CNRS) .

ثالثا: التحديات الراهنة والحلول المقترحة

1- تحديات البحث الأثري في المجال الموريتاني

لاشك أن المشاكل والتحديات المطروحة أمام خلق بيئة علمية متخصصة في مجال الأبحاث الأثرية تتركز أساسا في أربع عقبات إذا تم التغلب عليها سنكون على السكة الصحيحة للانطلاق نحو المشاريع العلمية الأثرية الجادة والمثمر، وأهم هذه العقبات (مشكلة غياب الوعي بأهمية البحث الأثري - المشكل المناخي والطبيعي - المشكل المالي واللو جيستي – المشكل البشري).

أ_ مشكل غياب الوعي بأهمية البحث الأثري

إن من أهم المشاكل التي تواجه البحث الأثري الموريتاني هي مشكلة الوعي الوطني والمحلي بأهمية هذا النوع من النشاطات العلمية لذلك لابد من الإشارة إلى أن علم الآثار والحفريات الأثرية هو علم غير مألوف أصلا لدى المجتمع الموريتاني التقليدي لا قديما ولا حديثا؛ لأن البنية المعرفية لدى المجتمع الموريتاني في الأصل تعتمد المنهج التقليدي، ورغم أنه خلال الفترات الأخيرة تم اعتماد المدارس المدنية الحديثة؛ إلا أن الكثير من المعارف المعاصرة التي من ضمنها علم الآثار مازالت غير مألوفة لدى البيئات العالمة في المجتمع الموريتاني، وهو ما نرى أنه قد يكون وراء العزوف المحلي عن الاهتمام بعلم الآثار.

ب_ المشكل الطبيعي والمناخي

لاشك أن مساحة الجمهورية الإسلامية الموريتانية الشاسعة وطغيان الصحراء على قرابة 90% منها جعل تغطيتها من حيث البحث والدراسة من المستحيلات، وذلك راجع إلى أن العديد من المواقع لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق الجو، كما ظلت سعة المساحة عائقا أمام البعثات الأثرية خاصة وأن جل الدارسين حول الموضوع هم من الأجانب، وبالتالي من الصعب عليهم زيارة المنطقة في أغلب فصول السنة نتيجة لظروف مناخية منها درجات الحرارة العالية، ينضاف إلى ذلك وعورة التضاريس وزحف الرمال وندرة الماء وصعوبة الوصول إلى المواقع الأثرية التي يتواجد أغلبها إما بين الكثبان الرملية الكثيفة، أو على سفوح المرتفعات الصخرية الوعرة والمتآكلة نتيجة لعوامل التعرية منذ ملايين السنين.

ج_ المشكل المالي واللو جيستيكي

لاشك أن العمل على خلق ميدان علمي متخصص في مجال الآثار يحتاج إلى استثمار رأس مال كبير لتجهيز البنى التحتية اللازمة من مخابر ومعدات وأجهزة متطورة تواكب العمل الميداني بشكل مستمر، بالإضافة إلى البنية التحتية اللازمة من معاهد ومؤسسات بحثية وكليات متخصصة، وهذا لن يتأتى إلا إذا كانت هناك تمويلات كافية لتمويل رحلات الباحثين والطلاب، وبالتالي فإن الإنفاق على الأبحاث الأثرية لا تستطيع أن تتكفل به معاهد ولا مؤسسات، بل لابد له من رعاية دول.

إن الإنفاق على الفرق البحثية يقتضي توفير كل المستلزمات اللازمة للفريق البحثي من معدات لوجيستيكية ومالية وهو ما يتطلب الإنفاق بسخاء، سواء تعلق الأمر بوسائل النقل و معدات أخرى، من مسكن ومأوى وملبس وطعام، ومستلزمات صحية، وأجهزة اتصالات، ومعدات دعم لوجيستيكية، وفنيين متخصصين في عدة مجالات، وتنظيم مخيمات، بالإضافة إلى المعدات التي تستخدم في الحفر وحمل الأثقال، وكذلك المعدات التي تستخدم في عملية نقل الآثار التي تم اكتشافها، وكل هذه المعدات تحتاج إلى موارد مالية لا يستهان بها.

إن الوصول إلى نتائج مهمة في هذا المجال؛ له انعكاسات هامة على اقتصاد الدول، لأن اكتشاف المواقع الأثرية وربطها بحقبها التاريخية من خلال الأبحاث العلمية الجادة، يمكن أن تخلق فرصا لجذب السياح إلى تلك المواقع المكتشفة، سواء كانت سياحة ترفيهية أو علمية بحثية، ففي مصر واليونان مثلا نلاحظ إنفاقا سخيا على الأعمال الأثرية الكبرى، وبالمقابل فإن العائدات الناتجة عن زيارة تلك المواقع فاقت ما أنفق عليها أضعاف المرات، لكن مادام حجم الإنفاق على النشاطات العلمية المتعلقة بالأبحاث الأثرية ضعيفا؛ ستظل بالمقابل نتائجه خجولة وضعيفة لا تقدم البحث العلمي بقدر ما توضح التقصير الكبير من طرف الجهات المعنية عن العناية بهذه الكنوز الأثرية الضائعة والتي تتلاشى يوما بعد يوم.

د- المشكل البشري

يظل العامل البشري أهم العقبات التي تقف في وجه النهوض بقطاع البحث الأثري الموريتاني وذلك راجع لنقص الكادر البشري المؤهل للقيام بمهام التكوين والتأطير الميداني، فلا الجهات المعنية تعاقدت مع مخابر ومؤسسات بحثية متخصصة في المجال للقيام بتكوينات ميدانية مستمرة؛ ولاهي ابتعثت طلابها للتكوين في المجال، باستثناء التكوينات التي استفادت منها مجموعة من طلاب قسم التاريخ حول تقنيات البحث الأثري، غير أن الهدف الذي كان مرجوا من تلك التكوينات لم يتحقق؛ لأن الجهة الوصية على الآثار في البلد لم تستفد من خبراتهم ولم تجعلهم في الوضعية التي تمكنهم من تطوير ما تحصلوا عليه من خبرات خلال فترة تكوينهم (*).

2- مقترحات وحلول

لا يخفى على المتتبع لواقع البحث الأثري الموريتاني أنه في سبات عميق منذ آخر نشاط أثري علمي بالمعنى الحقيقي وذلك منذ الأعمال التي قام بها برنارد سيزون في موقع آزوكي، رغم أن العديد من الباحثين الأثريين والهواة لازالوا يواصلون الزيارات العلمية الاستكشافية من وقت لآخر لبعض المواقع الأثرية المنتشرة في مناطق شتى من البلاد؛ غير أنها لا ترقى لأبحاث أثرية بالمعنى العلمي، ولن نضرب الذكر صفحا عن الجهود التي قدمها ويقدمها المعهد الموريتاني للبحث العلمي من خلال بعثاته التي ترافق الشركات العالمية التي لديها رخص التنقيب عن المعادن في البلاد مثل TOTAL- والتي غالبا ما تعترض في طريقها بعض المواقع الأثرية وبعض المعالم والجنائزية التي تقوم فرق المعهد الموريتاني للبحث العلمي بحمايتها فيما يعرف بعمليات الإنقاذ الأثري (L'Archéologie préventive). ومع بداية العام 2025 شهد موقع آزوكي وصول بعثة علمية مكونة من خبراء وأساتذة وطلاب من جامعة نواكشوط لإحياء واستئناف

النشاطات العلمية الأثرية في الموقع، وذلك بغية للإجابة على الكثير من الأسئلة المتراكمة حول ماهية هذا الموقع الذي يرجح أنه العاصمة الأولى للحركة المرابطية .

ويمكن أن نختم ببعض المقترحات كحلول لانتشال البحث الاثري الموريتاني من الواقع المزري الذي يردح تحته، وذلك من خلال بعض المقترحات التي نرى أن الأخذ بها ربما سغير من الواقع الراهن لهذا القطاع الهام

- افتتاح أقسام للآثار والتراث في الجامعات الوطنية سواء جامعة نواكشوط، أو جامعة العيون الإسلامية، أو جامعة الشمال في نواذيبو، بالإضافة إلى إنشاء معاهد وطنية للتكوين على تقنيات البحث الأثري والاستفادة من خبرات المعاهد الإقليمية والدولية.
- إنشاء مخابر وطنية وجهوية ومخبر كبير بالمعايير العلمية لتحليل المستكشفات والتحقيب من خلال الكربون (C14) الذي سيساعد في فك الكثير من الألغاز المتعلقة بتاريخ البلاد وحتى التاريخ الإقليمي.
- العمل على نشر الوعي بأهمية المواقع الأثرية وضرورة المحافظة عليها كمكتسبات تاريخية وثقافية لا تقل أهمية عن المكتسبات الوطنية الأخرى؛ ويكون ذلك من خلال إدخال برامج تربوية في المقررات المدرسية حتى ينمو الاهتمام بالآثار الوطنية والحفاظ عليها، و لن يتأتى ذلك إلا إذ وجد التلاميذ أنفسهم في رحلات علمية ميدانية تجعلهم يلامسون الأهمية الزمانية والمكانية للآثار الوطنية كإرث خلفه الأجداد وينبغي الحفاظ عليه.
- إنشاء متاحف في المواقع الأثرية المكتشفة خاصة تلك التي تمت دراستها من خلال الحفريات السابقة مثل (أودغست – كمبي صالح – آزوكي ...)
- سن قوانين تحرم الاعتداء على المعالم الأثرية الوطنية وتدعو إلى تثمينها.
- القيام بجرد شامل لجميع المواقع الأثرية في البلاد وتصنيفها حسب الحقب الزمنية وحسب الفترات التاريخية التي تنتمي لها واعتبارها موروثا وطنيا محميا من طرف الدولة والسلطات الجهوية.

إنشاء منصات وطنية تعنى بمتابعة مستوى تقدم الأبحاث الأثرية في البلاد سنويا ووضع الخطط اللازمة لذلك وتوفير كل المستلزمات

الهوامش

[1] - بوبه ولد محمد نافع وآخرين، موريتانيا القديمة، جامعة نواكشوط، 2000، ص3

[2] _ Baouba O, Mohamed Naffé_ Robert Vernet, L'archéologie de la Mauritanie au Musée de Nouakchott, Université de Nouakchott, 2001, p, 4

[3] - بوبه وآخرين المرجع السابق، ص35

[4] - بوبه، نفسه، نفس الصفحة.

[5] - أحمد مولود ولد أيده، مدن موريتانيا الوسيطة، بحث لنيل شهادة الدراسات المعمقة في الآثار والتراث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، 2001، ص، 127.

[6] - أحمد مولود ولد أيده،الصحراء الكبرى مدن وقصور، وزارة الثقافة الجزائرية، 2009، ص87.

[7]- روبير فيرني وآخرين، الأركيولوجيا في إفريقيا الغربية، الصحراء والساحل، ترجمة بوبة ولد محمد نافع، نواكشوط، 2002، ص، 176

[8] - Campagne de fouilles de 1950 a Koumbi Saleh (Ghana ?), IFAN, B, XVIII, 1956, pp117-140.

[9] _ Baouba ould Mohamed Naffe " La parure a Tegdaoust, Coquilles, Céramique, Lithique et Métaux" Mémoire de fin d'études , Ecole Normale Supérieure, Nouakchott, 1982_ 1983, p,4

[10]- الناني ولد الحسين، صحراء الملثمين، دراسة لتاريخ موريتانيا وتفاعلها مع محيطها الإقليمي خلال العصر الوسيط، منتصف القرن 2هـ\8م إلى نهاية القرن 5هـ\11م، دار المدار الإسلامي ، بيروت، لبنان، 2007، ط1 ، ص.322

[11] - ويمكن العودة للعديد من كتب الفترة الوسيطة التي تناولت أودغست وغيرها من حواضر الفترة الوسيطة مثل: _ أبو عبد الله البكري، المغرب في ذكر إفريقية والمغرب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت.ن،ص، 158 _ أحمد بن أحمد بن أبي يعقوب بن واضح اليعقوبي، البلدان، المكتبة الحيدرية، النجف، العراق، 1957، ص111

_ أبو القاسم محمد بن حوقل، صورة الأرض، دار صادر، بيروت، لبنان، 1938، ج1، ص،36

_ أبو عبد الله البكري، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، 1992، ج2، ص، 848

_ محمد بن عبد الله الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، 1409هـ، ج1، ص،108

_ المراكشي، الاستبصار في عجائب الأمصار، دار الشؤون الثقافية بغداد، 1986م، ص، 216

_ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995، ج1، ص، 277

_ صفي الدين عبد المؤمن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، دار الجيل، بيروت1954م، ج1، ص، 130

[12] - ولد ختار وآخرين، موريتانيا القديمة، ص، 109

[13] - نعني بها الاكتشافات الأثرية التي قيم بها خلال الفترة الاستعمارية من طرف جنود وضباط وإداريين فرنسيين.

[14] - أحمد مولود ولد أيده، مدن موريتانيا الوسيطة أطروحة دكتوراه ، ص 67-68.

[15] - محمد سالم محمد الأمين،دور الفن الصخري في دراسة التاريخ بموريتانيا، رسالة لنيل درجة الماستر، جامعة ابن الطفيل، القنيطرة، 2017، ص14

[16] _ Hamady BOCOUM & Charles BECKER, L'Afrique Occidentale Française et la recherche archéologique in A,O,F, réalités et

مراجع عربية - أحمد مولود ولد أيده، مدن موريتانيا الوسيطة، بحث لنيل شهادة الدراسات المعمقة في الآثار والتراث، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، 2001

- أحمد مولود ولد أيده، الصحراء الكبرى مدن وقصور، وزارة الثقافة الجزائرية، 2009

- الناني ولد الحسين، صحراء الملثمين، دراسة لتاريخ موريتانيا وتفاعلها مع محيطها الإقليمي خلال العصر الوسيط، منتصف القرن 2هـ\8م إلى نهاية القرن 5هـ\11م، دار المدار الإسلامي ، بيروت، لبنان، 2007، ط1 ، ص.322

- الطيب بلاه حمودي، الأركيولوجيا الموريتانية من خلال أسبار وحفريات القرن العشرين، رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة نواكشوط، 2017
2018

- روبير فيرني وآخرين، الأركيولوجيا في إفريقيا الغربية، الصحراء والساحل، ترجمة بوبة ولد محمد نافع، بوبه ولد محمد نافع وآخرين، موريتانيا القديمة، جامعة نواكشوط 2000

1- مراجع أجنبية

- Baouba ould Mohamed Naffe " La parure a Tegdaoust, Coquilles, Céramique, Lithique et Métaux" Mémoire de fin d'études , Ecole Normale Supérieure, Nouakchott, 1982_ 1983

- B. saison « Recherche in pédagogie et culture » TX no 55, septembre- décembre, 1981.
- Campagne de fouilles de 1949, BIFAN, B, XIII, 1951
- Campagne de fouilles de 1949, BIFAN, B, XIII, - Campagne de fouilles de 1950 a Koumbi Saleh (Ghana ?), BIFAN, B, XVIII, 1956.
- Campagne de fouilles de 1950 a Koumbi Saleh (Ghana ?), IFAN, B, XVIII, 1956
- D. Paulme. Compagne de fouille de 1950, a KOUMBI SALEH (GHANA ?), Bulletin de l'F.A.N, T.XVIII. Ser. B.nº 1-2, 1956
- Hamady BOCOUM & Charles BECKER, L'Afrique Occidentale Française et la recherche archéologique in A,O,F, réalités et héritages, sociétés ouest-Africaines et ordre colonial, 1895-1960,,Dir,Ar, ch. Sénégal, Dakar, 1997.
- R, Mauny et P, Thomassey, Campagne de fouilles de 1949, BIFAN, B, XIII, 1951.
- Robert Vernet. et Baouba O, Mohamed Naffé, L'archéologie de la Mauritanie au Musée de Nouakchott, Université de Nouakchott, 2001 .
- Les fouilles de 1951 sont inédites : seul un nouveau plan a paru dans R. Mauny. The Question of Ghana… 1954
- Teghdaouste III Recherch sur Aoudaghost, Campagnes 1960-1965, Enquêtes générales

.

héritages, sociétés ouest-Africaines et ordre colonial, 1895-1960,,Dir,Ar, ch. Sénégal, Dakar, 1997 , p 877

[17]- مجموعة باحثين ترجمة بوبة ولد محمد نافع، الأركيولوجيا في إفريقيا الغربية، جامعة نواكشوط، ص، 203

[18] -Voir. R, Mauny et P, Thomassey, Campagne de fouilles de 1949, BIFAN, B, XIII, 1951, pp, 462

[19] _ هؤلاء الثلاثة هم الذين أشرفوا على هذه الحفريات، وهم (جون دفيس، ودنيز روبير، و سيرج روبير)

[20] -Voir, Teghdaouste III Recherch sur Aoudaghost, Campagnes 1960- 1965, Enquêtes générales, p, 10_13

[21] -Voir, Campagne de fouilles de 1949, BIFAN, B, XIII, 1951, pp, 438_ 462

[22]- نذكر من المنشورات المتعلقة بالحفريات التي أشرف عليها ريمون موني:

- Campagne de fouilles de 1949, BIFAN, B, XIII, 1951, pp, 438_ 462
- Campagne de fouilles de 1950 a Koumbi Saleh (Ghana ?), BIFAN, B, XVIII, 1956, pp117-140.
-Les fouilles de 1951 sont inédites : seul un nouveau plan a paru dans R. Mauny. The Question of Ghana…, 1954, p, 206.

[23]- Voir, D. Paulme. Compagne de fouille de 1950, a KOUMBI SALEH (GHANA ?), Bulletin de l'F.A.N, T.XVIII. Ser. B.nº 1-2, 1956

_ دنيس روبير وشالكيه، عرض للأعمال التحضيرية للحفر في آزوكي، ترجمة بوبة ولد محمد نافع، المعهد الوطني، باريس، ص، 99_ 102[24]

[25] - Voir, B. saison « Recherch in pédagogie et culture » TX no 55, septembre- décembre, 1981, pp,66-74

بيبليوغرافيا الموضوع

مصادر عربية:

_ أحمد بن أحمد بن أبي يعقوب بن واضح اليعقوبي، البلدان، المكتبة الحيدرية، النجف، العراق، 1957، ص111

_ المراكشي، الاستبصار في عجائب الأمصار، دار الشؤون الثقافية بغداد، 1986م، ص، 216

_ البكري أبو عبد الله، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، 1992، ج2، ص، 848

_ محمد بن عبد الله الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، 1409هـ، ج1، ص،108

_ أبو القاسم محمد بن حوقل، صورة الأرض، دار صادر، بيروت، لبنان، 1938، ج1، ص،36

_ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995، ج1، ص، 277

_ صفي الدين عبد المؤمن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، دار الجيل، بيروت1954م، ج1، ص، 130